الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح– ورقلة

ينظم

مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية

بالتعاون مع:

الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين

و كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

ندوة فكرية حول

الاقتصاد الجزائري: أزمة قيم أم أزمة موارد

يوم الأربعاء: 06 مارس 2019 على الساعة : 9h00 صباحا

بقاعة المناقشات بالكلية.

إشكالية الندوة:

مما لاشك فيه أن البلد الذي لا يمتلك **خريطة** واضحة المعالم والتضاريس لهذا العالم سريع التغير شديد التعقيد، والذي لا يمتلك **بوصلة** دقيقة تعينه على تحديد مساره الصحيح على هذه الخريطة، هو بلد يعرض مستقبله لأخطار عظيمة.

ذلك أن مستقبل هذا البلد لن يخرج في هذه الظروف عن أحد احتمالين: **الاحتمال الأول،** أن يأتي هذا المستقبل محصلة لعوامل عشوائية متضاربة، أي أنه يخضع لاعتبارات من صنع المصادفة، لا من صنع العقل والتدبير والمصلحة الوطنية. **والاحتمال الثاني:** أن تتحكم في تشكيل هذا المستقبل قوى خارجية لا يهمها من مستقبل هذا البلد إلا أن يخدم مصالحها هي، سواء أكانت هذه المصالح متوافقة مع مصالح الناس في هذا البلد أم لم تكن. وفى الحالتين، يصبح

مستقبل البلد مرهونًا بمقادير خارجية أو مصالح أجنبية، أي أنه يصبح معلقًا بعوامل لا دخل لإرادة المواطنين في هذا البلد في تشكيلها أو التأثير فيها.

والملاحظ لحال الجزائر واقتصادها يلاحظ أن كلا الاحتمالين يرهنان مستقبل الاقتصاد الجزائري، فمنذ الاعتماد على قطاع المحروقات، وتهميش غيره من القطاعات بقي الاقتصاد موقوفا على أسعار هذه المحروقات في الأسواق العالمية، على الرغم من الإمكانيات المتاحة لتطوير وتنويع سلة المنتجات الجزائرية من مختلف القطاعات، ويظهر الاحتمال الثاني في حجم تدخل دول أخرى في الاقتصاد الجزائري إما من منطلق مجالها الحيوي التاريخي كفرنسا أو حتى من التي ضلت تحكم العالم لعقود من الزمن كأمريكا والصين والتي اكتسحت سلعها معظم دول العالم وكان لها التأثير في اقتصاد الجزائر.

أن الدول المتقدمة ومن منطلق مصالحها في العالم لن تترك الجزائر ولا غيرها من الدول المتخلفة من أن تصعد سلم الريادة في حال تعارض ذلك مع مصالحها وعليه فهي تتعامل معها حسب سيناريوهين أساسيين:

السيناريو الأول: في حال ترك هذه الدول متخلفة وعدم مساعدتها، سينتج عليها موجات من المهاجرين الطالبين للعمل مع تصدير مختلف المشاكل الاجتماعية كالآفات والأمراض والإرهاب المصدرة إلى الدول المتقدمة.

السيناريو الثاني: في حال مساعدة الدول المتخلفة على التقدم، ستتمكن هذه الدول من أن تنافس الدول المتقدمة وقد تتغلب عليها، لتقلب موازين القوى العالمية خصوصا وان اغلب دول العالم المتخلف والنامي هي شبابية السكان، على عكس الدول المتقدمة التي غلب على سكانها الشيخوخة.

ومن تم فعلى الدول المتقدمة وحتى تربح الرهان عليها أن تساعد هذه الدول تقنيا على تكوين إطاراتها الشابة، في مختلف المجالات وبشتى الطرق كقبول البعثات العلمية لديها أو تصديرها لبعض البرامج التعليمية (مثل برنامج ميدا المتوسطي) ليتكون جيل متعلم في الدول النامية لا يجد فرصه من العمل في بلده لعدم انسجام السياسة التكوينية مع عالم الشغل، ولوجود مختلف الطابوهات التي تعيق تشغيلهم كالبيروقراطية، المحسوبية...، وهنا يجد هذا الجيل الأبواب مفتحة أمامه في أوروبا وأمريكا تسهل له العيش الكريم فيساهم في تطوير اقتصادياتها، وهي البلدان التي قد لا تخسر عليه فلسا في تكوينه.

من جانب أخر وفي الداخل الجزائري، نجد شعبا جزائريا ومنذ الاستقلال تعود على نهج اشتراكي اجتماعي، كان السبب في ضعف إنتاجيته وولد لديه مختلف السلوكات السيئة من الجشع والتقليد وحب التربح السريع واللامبالاة ولاعقلانية التصرف والمحسوبية تسببت كلها في عدم إدراكه لاحتياجاته ولأولوياته، كما فقد الثقة في الدولة وهذه الأخيرة فقدت الثقة منه أيضا، فأصبح مواطنا تائها في وطن واسع الأرجاء، مقابل بقاء بعض الجوانب الايجابية لدى المجتمع من مظاهر التضامن والتكافل الاجتماعي والتي ما فتئت العولمة الثقافية والاتصالية تسعى للقضاء عليها كأخر حصن منيع يحمي المجتمع الجزائري.

فأصبح المقبول والمشروع رمزا للتخلف والتعصب وحتى الخرافة، في حين أصبح يُرَى لبعض المنبوذ و اللامشروع وحتى المحرم على أنه تحرر من قيود لطالما قيدت الإنسانية، وبين ذلك وذاك، وقف الفرد الجزائري حائرا أَيُّسَايِرُ العامة التي يراها في نظره ضالة عن الطريق القويم أم يُعارضْ ويُوْصَفْ بصفات تحرمه بلوغ حاجته الفطرية الملحة للانتماء لهم. هذا الصراع أدى إلى تدبدب واضح في قيم الفرد الجزائري، و أدخل الجزائر برمتها في دوامة من المشاكل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، بدى ذلك واضحا في تفاقم المشكلات الاجتماعية كالإدمان على المخدرات بشتى أنواعها، والهجرة الغير شرعية التي أصبحت ملاذا للعديد من الشباب ،ومشاكل أخرى كثيرة ومتعددة لا يمكن حصرها.

وبين هذا وذاك تسعى هذه الندوة إلى حلحلت موضوع الرشادة والعقلانية لدى الفرد الجزائري مستهلكا ومنتجا ومسيرا وشرح مراحل تطور ذلك عليه منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، قصد معرفة راهن ومستقبل ذلك على الاقتصاد والاجتماع الجزائري من خلال نخبة من الأساتذة المتمرسين في تحليل الواقع وإعمال الفكر.

أهداف الندوة:

1. تعميق التحليل والتفسير في الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للواقع الجزائري،
2. استشراف السيناريوهات المستقبلية للاقتصاد والاجتماع الجزائري،
3. التذكير بالمقاربات والنظريات الاقتصادية المعتمدة على العقلانية والرشادة
4. الاستفادة من تجارب الدول الشقيقة والصديقة في تحسين الوضعية الجزائرية

إدارة الندوة:

الرئيس الشرفي: أ.د. محمد الطاهر حليلات، مدير الجامعة
المشرف العام : أ.د. الياس بن ساسي، عميد الكلية
رئيس الندوة : د. بن قانة إسماعيل، مدير المخبر

محاضرو الندوة :

رئيس الجلسة : أ.د. **بوحنية قوي**، عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة

المحاضر	عنوان المحاضرة	الزمن المقترح
أ.د. شفير أحمين أستاذ الاقتصاد بجامعة الجزائر 3 رئيس الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين	الاقتصاد الجزائري من الحقبة الاستعمارية إلى ما بعد المحروقات؟	09:00-09:40
أ.د. عبد القادر خليفة أستاذ علم الاجتماع والانتربولوجيا رئيس مديرية منشورات جامعة ورقلة	الخلفيات السوسيوثقافية للجزائريين وعلاقتها بقيمهم للعمل والكسب.	09:40-10:20
أ.د. محجر ياسين أستاذ القياس النفسي عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة	إنسان الاقتصاد:مقاربة نفسية	10:20-11:00
استراحة 11:00-11:30		
ا.د. علاوي محمد لحسن أستاذ الاقتصاد والمالية الدولية رئيس اللجنة العلمية والشعبة للاقتصاد	تقييم أثار برامج المخططات التنموية في الجزائر وانعكاساتها على الفرد والمؤسسة الاقتصادية الوطنية 1967-2017	11:30-12:10
ا.د. الاخضري نصر الدين أستاذ القانون بجامعة ورقلة ومحامي لدى المحكمة العليا ومجلس الدولة	السياسية الجنائية بين مهام مكافحة الإجرام ومقاصد ترقية مدلول المسؤولية في الجزائر.	12:10-12:50
أ.د.بوحنية قوي أستاذ العلاقات الدولية عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة	العلاقة بين القانون والتنمية	12:50-13:30
حلقة نقاش 13:30-14:00		

اللجنة التنظيمية:

أ. عياض عبد الباري، رئيس اللجنة التنظيمية، جامعة ورقلة

الأعضاء

إبراهيم خويلد	جامعة ورقلة
بوشنة عبد الصمد	جامعة ورقلة
العيش احمد	جامعة ورقلة
الهادي علي	جامعة ورقلة
كديدي أمال	جامعة ورقلة
سلامي أسماء	جامعة ورقلة
قندوز حنان	جامعة ورقلة
+ طلبة دكتوراه سنة أولى اقتصاد التنمية	